



جماهير عشاق الأفلام أمام شبائيك التذاكر

## هوليوود تفقد مكانتها في السوق الصينية

### سيطرة بكين على البواب تنعش الإقبال على دور العرض

من ناحية أخرى، تواجه الأفلام السينمائية الأجنبية في الصين موقفا صعبا، حيث تفرض السلطات هناك رقابة صارمة على عدد الأفلام القادمة من الخارج.

وتزدهر دور العرض في آسيا بشكل عام، بحسب ما يقوله ريتش غلفوند، الرئيس التنفيذي لشركة "إيماكس كورب". ففي اليابان، سجل عدد الأشخاص الذين توجهوا إلى دور عرض "إيماكس" لمشاهدة الأفلام خلال عطلة نهاية الأسبوع، رقما قياسيا، في حين قفزت مبيعات تذاكر دور العرض الخاصة بالشركة في الصين خلال شهر ديسمبر الماضي بنسبة 28 في المئة بالمقارنة مع العام السابق، بحسب تليفزيون بلومبرغ.



ويلسون تشاو

الشعب الصيني على استعداد تام للخروج ومشاهدة الأفلام

وسجلت الأفلام المحلية الصينية نسبة 84 في المئة من إيرادات شبائك التذاكر في الصين في عام 2020، حيث ارتفعت نسبة الإيرادات التي تم تسجيلها من 64 في المئة في عام 2019. كما قدمت شركات الإنتاج السينمائي الصينية أربعة من أهم 10 أفلام، ومن بينها فيلم "ذا إيت هانديرد"، بحسب موقع "بوكس أوفيس موغو".

من ناحية أخرى، أخفقت في الصين العديد من أفلام هوليوود ذات الميزانيات الضخمة، والتي كانت مرتقبة بشدة، أو أفضت وقتا في مواجهة بعض الفشل الذي تعرضت له العلاقات العامة.

ومن بين الأفلام التي اهتم بها المعينون بمتابعة إيرادات دور العرض، فيلم الإثارة الدرامي "مولان"، وهو من إنتاج شركة ديزني.

وبينما جاء الفيلم في المركز الأول لدى عرضه في الصين، حقق "مولان" أقل مما كان متوقعا له في الأسواق الرئيسية بالخارج.

وقد فتح فيلم "مولان" المجال للكثير من الجدل، حيث واجهت النسخة الحية والجديدة من الفيلم دعوات للمقاطعة، بعد أن توجهت الشركة المنتجة للفيلم، ديزني، بالشكر لـ 6 كيان حكومية في منطقتي شينغيانغ غربي البلاد، حيث تتهم الحكومة بشن حملة اعتقالات جماعية ضد الأقليات العرقية.

وتدور أحداث الفيلم - الذي تم تصويره في مواقع مختلفة في شينغيانغ، إلى جانب أماكن أخرى - حول قصة "هوا مولان"، وهي امرأة صينية تنتمي لـ زي رجل لكي تقايل من أجل الجيش الإمبراطوري بدلا من والدها.

وضم الفيلم، الذي بلغت تكاليف إنتاجه 200 مليون دولار، طاقم عمل آسيوي بالكامل بالإضافة إلى المخرجة.

ضرب فايروس كورونا الأرباح الضخمة، التي كانت تجنيها الأفلام الهوليودية في أحد أكبر أسواقها وهي الصين، حيث تسببت تدابير العزل في تقليص نشاط شركات الإنتاج السينمائي في هوليوود فضلا عن الرقابة التي تفرضها السلطات الصينية على عدد من هذه الأفلام.

العام الماضي، لذلك صار مستوى انجذاب المشاهدين الصينيين لها أقل.

وقد بدأت الصين عام 2021 بتسجيل أرقام قياسية في إيرادات شبائك التذاكر في ليلة رأس السنة الجديدة، حيث قفزت إيرادات دور العرض في هذه الليلة إلى 545 مليون يوان (83 مليون دولار)، لتصير الإيرادات الأعلى في هذه المناسبة منذ بدء التسجيلات في عام 2011، بحسب ما ذكرته منصة "مايوان" للخدمات الترفيهية.

وكانت الأفلام المحلية الصينية أكبر المساهمين في هذا الرقم، وعلى رأسها فيلما "زهرة حمراء صغيرة" وهي رواية تدور حول أسرتين تعانيان من السرطان، والكوميديا الرومانسية "عناق دافئ".

وجاءت تلك الزيادة في مبيعات التذاكر، كإضافة إلى المؤشرات التي ترى أن أكبر سوق للأفلام السينمائية في العالم حاليا، يحقق انتعاشا بعد أن تكبدت الإيرادات تراجعاً بواقع الثلثين في العام الماضي، في ظل قرارات الإغلاق التي امتدت لسنة أشهر في دور السينما، من أجل مكافحة تفشي جائحة فايروس كورونا.

وأوضح تشاو أن البواب أدى من ناحية أخرى إلى "إصابة شركات الإنتاج السينمائي في هوليوود بشبه شلل".

ورغم تراجع إجمالي إيرادات دور العرض في الصين في عام 2020، لتصل إلى 2.8 مليار دولار، بالمقارنة مع الرقم القياسي الذي شهده عام 2019، وهو 9.1 مليار دولار، مازال الرقم أعلى من مبلغ 2.1 مليار دولار، الذي تم تسجيله في الولايات المتحدة في عام 2020، بحسب البيانات الصادرة عن منصة "مايوان" وموقع "بوكس أوفيس موجو" لتتبع حركة السوق.

83 مليون دولار إيرادات دور العرض الصينية خلال رأس السنة وهي الأعلى منذ بدء التسجيل

ويعني قلة طرح الأفلام السينمائية الضخمة في الصين، تأثر نسبة إيرادات شبائك التذاكر التي تحصل عليها تلك الحصص الأقل من الأفلام، فقد تم على سبيل المثال تأجيل طرح أفلام مثل فيلم الرسوم المتحركة الكوميدي، "مونيوز:2" ذا رايز أوف جرو"، وفيلم البطل الخارق "بلاك ويدو" (الأرملة السوداء)، إلى العام الحالي بدلا من عرضها في موعدها الأصلي في عام 2020.

يكيّن - تراجعت إيرادات الأفلام الأجنبية في دور العرض الصينية، إلى أكثر من النصف في عام 2020، مما يشكل تحديا عسيرا بالنسبة إلى هوليوود، في أحد أهم أسواقها الرئيسية القليلة التي بدأت تتعافى من تداعيات تفشي وباء فايروس كورونا.

وذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء أنه في العام الذي انتزعت فيه الصين الصدارة من الولايات المتحدة، لتصدر السوق الأولي للأفلام السينمائية في العالم، حيث حققت إيرادات بلغ حجمها 20.4 مليار يوان (حوالي 3.2 مليار دولار)، كان نصيب الأفلام الأجنبية 16 في المئة فقط من إيرادات التذاكر.

وتأتي النسبة الجديدة للأفلام الأجنبية بالمقارنة مع نسبة 36 في المئة التي كان قد تم تسجيلها في عام 2019، بحسب البيانات التي نقلتها بلومبرغ عن منصة "مايوان إنترتينمنت" المحلية لبيع التذاكر.

وبعد أن تمكنت الصين من احتواء تفشي الفايروس بقوة في غضون أشهر، أعيد فتح دور العرض في البر الرئيسي، في وقت مبكر جدا في منتصف شهر يوليو الماضي، بينما تم تقديم مجموعة من الأفلام التي كان من بينها الفيلم صاحب الإيرادات الأضخم في العالم خلال العام الماضي، وهو فيلم دراما الحرب التاريخية، "ذا إيت هانديرد" (العثماني).

وتدور أحداث الفيلم الذي بلغت إيراداته العالمية نحو 473 مليار دولار، حول قتال مجموعة من الجنود الصينيين ضد الجيش الياباني من أجل الانتصار أو الموت خلال معركة شنغهاي في عام 1937.

من ناحية أخرى، مازالت الولايات المتحدة وأوروبا تكافحان من أجل احتواء جائحة كورونا. فقد عاد من جديد فرض إجراءات الإغلاق في العديد من الدول، في ظل تزايد أعداد الإصابات بمرض كوفيد-19 والوفيات الناتجة عنه، مما أدى إلى إغلاق صالات العرض وتأخير إنتاج الأفلام السينمائية في هوليوود، بالإضافة إلى تأجيل مواعيد طرحها، ومن جانبه، يقول ويلسون تشاو، وهو رئيس التكنولوجيا العالمية، والإعلام وصناعة الاتصالات في شركة "برايس ووترهاوس كوبرز" للمراجعات والاستشارات "بي. دبليو. سي"، إن "الصين هي الدولة الأسرع من حيث الخروج من تأثير البواب، والشعب الصيني على استعداد تام للخروج ومشاهدة الأفلام في دور العرض"، بحسب ما نقلته بلومبرغ.

وأضاف أن "هوليوود طرحت عددا أقل من الأفلام الضخمة في

## أمة الدكاكين تتأقلم مع الحجر الثالث الإنترنت تفتح قنوات التواصل التجاري مع العملاء

فوجد البعض أنهم يجتذبون زبائن جدا نتيجة لذلك.

وقال روب ويدريد، وهو مستشار رقمي يقيم في بلدة بولتون بشمال لندن، إنه بينما كان يعمل لصالح الشركات القريبة قبل انتشار البواب، أصبح اليوم يخدم لفائدة زبائن من جميع أنحاء العالم. وتابع قائلا "لا يهم حقا ما إذا كنت على بعد ميل واحد، أو مئة ميل، أو ألف ميل".

استفاد البعض من تغيير أنماط المستهلكين، مثل خدمات توصيل الطعام وشركات المنتجات الغذائية للكلاب الجديدة التي بلغت 4.6 مليار جنيه إسترليني (6.25 مليار دولار) للشركات المتعطرة لم تكن كافية لمساعدة الشركات الصغيرة التي تمر بمرحلة عصبية. وحسب تقديرات الحكومة هناك نحو 5.9 مليون شركة صغيرة في بريطانيا، يقل عدد موظفيها منفردة عن 50 موظفا. لكنها تجمع مشتركة 13 مليون شخص. ونظرا إلى أن البواب يعيد تشكيل كل جانب من جوانب الحياة اليومية، يجد العديد من المواطنين (سواء كانوا هواة لتربية الكلاب أو خبازين أو موسيقيين) طرقا للتكيف.

قال رحيل أحمد، وهو رئيس المنتجات الاستهلاكية في باركلابارد "تأقلمت العديد من الشركات الصغيرة طوال البواب، ولم تنرد في التكيف مع المناخ الاقتصادي الحالي، وأقبلت على استكشاف قنوات جديدة للوصول إلى الزبائن بعد انتقال العديد منها إلى الإنترنت لأول مرة".

على الرغم من الانخفاض بنسبة 7.1 في المئة في إنفاق المستهلكين في 2020، أظهرت البيانات ازدهار التجارة عبر الإنترنت لمتاجر المواد الغذائية المستقلة مع بقاء البريطانيين في منازلهم وتوقفهم محليا. ونقل المحترفون (من أطباء نفسيين ومعلمين ومدربي اللياقة البدنية) أعمالهم إلى الإنترنت بعد أن أنهت عمليات الإغلاق الاحتكاك الشخصي،

تأقلمت الدكاكين في العاصمة البريطانية لندن مع الحجر الصحي الثالث حيث تكيفت مع المناخ الاقتصادي الاستثنائي، واستكشفت قنوات تواصل جديدة مع الزبائن، عبر الانتقال إلى الإنترنت بهدف تلبية حاجيات المستهلكين.

لندن - تكيف أصحاب الدكاكين في لندن مع الحجر الصحي الثالث، حيث يظهر ذلك بوضوح في ازدهار التجارة عبر الإنترنت لمتاجر المواد الغذائية المستقلة، حرصا على بقاء البريطانيين في منازلهم وتوقفهم محليا. وارد تنتقل بين الفنادق وصلات الألعاب الرياضية والمدارس لتقديم دروسها. لكن، مع دخول لندن في فترة الحجر رقم 3، استقرت بغرفة معيشتها واستقبلت الطلاب الذين تواصلت معهم عن طريق مكالمات الفيديو.

6.25 مليار دولار حزمة الدعم الجديدة للشركات المتعطرة لم تكف للتخفيف من الضغوط

وبعد أن نقلت جميع دروسها إلى الإنترنت، انضمت المدرسة البالغة من العمر 53 عاما إلى مجموعة من أصحاب الأعمال الصغيرة الباحثين عن طرق التكيف مع عمليات الإغلاق التي أفرغت الشوارع الرئيسية من روادها وادت إلى تراجع النشاط الاقتصادي.

وقالت مدرسة اليوغا لرويتز عبر الهاتف من منزلها الذي تحول إلى استوديو في شمال غرب لندن "أظن أنني أصبحت أكثر انشغالا مما كنت عليه قبل البواب"، مضيفة أنها فوجئت تماما بمدى نجاحها في تنظيم حصص التدريب عبر منصة الفيديو "زوم".

وبموجب الإغلاق الأخير، توجه الكثيرون إلى العمل من المنزل كلما

## السودان يقر موازنة تحافظ على جزء من الدعم

الذهب، أحد الموارد الطبيعية الرئيسية للسودان، سترتفع بقوة إلى 100 مليار جنيه من 18 مليارا في 2020. وتقول الحكومة الانتقالية إنها أعطت أولوية لقطاعي الصحة والتعليم في الميزانية.

وأورد البيان أنه من المقرر أن يحصل قطاع الرعاية الصحية على نحو 9 في المئة من الميزانية أو نحو 100 مليار جنيه. وأضاف أن التعليم سيتلقى 12.5 في المئة منها أو 137 مليار جنيه.

وقال المصدر الحكومي إنها المرة الأولى التي تتجاوز فيها النسبة المخصصة للتعليم في الميزانية مخصصات الدفاع. ومن المقرر أن يحصل بند الدفاع على 12.4 في المئة من الإنفاق.

وأكد هبة محمد علي، وزيرة المالية والتخطيط الاقتصادي، أن موازنة 2021 جاءت مستجيبة لمطالبات السلام وذلك برصيد يبلغ 54.1 مليار كاعتمادات مخصصة للسلام تشمل الاستمرار في الصرف على المشروعات القائمة في مناطق النزاعات والحروب والتي توقف معظمها بسبب الصراعات التي شهدتها تلك المناطق.

وأشارت في هذا الصدد إلى رصد مبلغ 21.5 مليار جنيه لهذه المشروعات، وذلك ضمن قسمة الثروة بين المراكز والولايات الأقاليم.

وأعلنت محمد علي في تصريحات صحافية بمجلس الوزراء الجمعة عن رصد المبالغ المخصصة لصندوق بناء السلام والتي تبلغ تقديراتها حوالي 13.3 مليار جنيه، وتخصيص مبلغ 19.3 مليار جنيه من المنحة الأميركية لدعم برامج السلام.

وكشفت وزيرة المالية والتخطيط الاقتصادي أن موازنة العام 2021 رصدت حوالي 100 مليار جنيه لقطاع الصحة بنسبة بلغت 9 في المئة من تقديرات الموازنة شملت دعم الأدوية المنقذة للحياة ومطلوبات درء جائحة كورونا وتأهيل وإنشاء المستشفيات الريفية والمراكز الصحية والصحة الإنجابية.

الخرطوم - أقرت الحكومة السودانية موازنة العام 2021 حيث ركزت خلالها على زيادة نفقات التعليم والصحة والإبقاء على دعم المواد الأساسية، في خطوة تهدف لتسريع الإصلاحات على قواعد اجتماعية.

ووافق مجلس الوزراء السوداني الخميس على ميزانية البلاد للعام 2021، والتي ستبقي على دعم القمح والكهرباء وغاز الطهي والدواء.

ومن المنتظر أن تصدر الموافقة النهائية على الميزانية عن اجتماع مشترك بين مجلس الوزراء ومجلس السيادة الانتقالي.

ويمر السودان بأزمة اقتصادية طاحنة وبلغ التضخم نحو 254 في المئة في نوفمبر الماضي.

وشهد الجنيه السوداني هبوطا حادا لل دولار في السوق السوداء.

والسعر الرسمي المستخدم لحساب الميزانية هو 55 جنيها سودانيا للدولار. وقال مجلس الوزراء في بيان، إن الميزانية تشمل أيضا معدل تضخم مستهدفا بنهاية 2021 عند 95 في المئة.

وقال مصدر حكومي إن الميزانية الجديدة تستهدف نمو الناتج المحلي



القمح داخل مربع الدعم الحكومي